

من يتحمل مسؤولية خسارة الأراضي الأوكرانية؟

حول تسليم زيلينسكي باستحالة النصر على روسيا، وحثية التفاوض مع "موسكو، كتب يفغيني بوزنياكوف، في "فزغلياد

قد تُطرح مسألة تغيير حدود أوكرانيا للاستفتاء. فقد عبر عن هذا الرأي فلاديمير زيلينسكي، أثناء مناقشة احتمالات التوصل إلى حل سلمي للصراع مع روسيا.

وفي الوقت نفسه، شكّلت خلفية التغيير في خطاب زيلينسكي سلسلة من دراسات الرأي العام، نوقشت نتائجها على نطاق واسع في كل من أوكرانيا وروسيا. أصبح جزء كبير من الأوكرانيين "فجأة" مستعدين للمفاوضات مع موسكو، وتضاعفت نسبة أولئك المستعدين لتقديم تنازلات من أجل السلام ثلاث مرات، لتصل إلى 32%. وفي الوقت نفسه، لم يتم تضمين وصول القوات المسلحة الأوكرانية إلى حدود العام 1991 في خيارات الإجابة على الإطلاق.

وقد كتب المحلل السياسي أليكسي تشيسناكوف في قناته على تيليغرام أن تصريحات زيلينسكي تشير إلى تعديل مستمر لموقف أوكرانيا التفاوضي، ويرى أن سلطات البلاد اعترفت رسمياً بفشل "قمة السلام" في سويسرا. وتم تقبل هذه الحقيقة تحت ضغط الشركاء.

وأضاف: "زيلينسكي يخشى أيضاً تحمّل المسؤولية، ففي رده على سؤال مباشر حول إمكانية تقديم تنازلات في الأراضي، أشار إلى أن "أحداً لم يقترح رسمياً أي شيء على أوكرانيا"، والحكومة، وفقاً للدستور، لا تستطيع إعطاء الأرض لأحد". وهو يخشى أن يتحدث عن استحالة الوفاء بوعوده للغرب بالوصول إلى حدود 1991.

يحاول زيلينسكي الاختباء خلف شركائه، ثمة موقف عبثي. شكل القمة "ضرورة مشاركة روسيا يحددهما الحلفاء، أما التنازلات الإقليمية فيحددها الشعب. والسؤال المنطقي هو: ماذا يقرر زيلينسكي نفسه؟

روسيا اليوم